

الفصل الثاني عشر

الرحلات التعليمية المناسبة لأطفال
الروضة ودور المعلمة في تنفيذها

* تعريف الرحلة التعليمية :

تعتبر الرحلة التعليمية جزءاً أساسياً من الخطة التعليمية في جميع المراحل الدراسية ، لإتاحة الفرصة للدراسة الواقعية ، والاتصال المباشر بالحقائق والعمليات ومشاهدتها على الطبيعة ، والاتصال بالأشخاص والأماكن ونواحي النشاط الإنساني المختلفة ، والتعايش معها لفترة معينة من الوقت خارج غرفة الصف .

ويمكن تعريف الرحلة التعليمية بأنها جولة أو زيارة تعاونية منظمة ذات غرض تعليمي ويقوم بها المتعلمون باعتبارها جزءاً متكاملًا مع العمل المدرسي المؤلف .
وقد تكون هذه الجولة قصيرة تتم بالسير على الأقدام مثلاً داخل المدرسة كزيارة مزرعة للدجاج أو إلي أي مؤسسة أو موقع قريب جداً من المدرسة ، وقد تكون طويلة تحتاج إلي مواصلات وتخطيط وتنظيم وإعداد مسبق .

* شروط الرحلة التعليمية الناجحة :

ولنجاح استخدام الرحلة التعليمية في تعليم أطفال الروضة لابد من توافر الشروط التالية :

- ١- ارتباط الرحلة التعليمية بمنهج الروضة.
- ٢- أن يكون للرحلة هدف تعليمي محدد أو أكثر.
- ٣- أن تكون الرحلة منظمة في عمليات الإعداد لها وتنفيذها وتقويتها.
- ٤- أن يتوافر في الرحلة التعاون بين الأطفال أنفسهم وبين الأطفال والمعلمة.

٥- أن تتناسب الرحلة مع خصائص الأطفال وميولهم وحاجاتهم .

٦- التخطيط والإعداد السليم للرحلة .

٧- أن يتم تنفيذها في الوقت المناسب والمحدد بالخطة الدراسية .

٨- أن يتبع الرحلة تقويم تعلم الأطفال وقيامهم بأنشطة أخرى تابعة .

*** الخطوات التي يجب علي المعلمة إتباعها لنجاح الرحلة التعليمية :**

لنجاح الرحلة التعليمية يجب إتباع الخطوات التالية :

أ - الخطوات الواجب إتباعها قبل الرحلة :

١- إعداد دليل أو خطة للرحلة تتضمن أهداف الرحلة ، وقتها ، مكانها ، الأشياء

الواجب ملاحظتها ودراستها علي الطبيعة ، الأسئلة التي يجب الإجابة

عنها ، وما تتطلبه الرحلة من أدوات ووسائل ومواصلات وأجهزة

ووسائل ترفية وغيرها .

٢- كتابة خطاب إلي مدير المدرسة أو المؤسسة التربوية لأخذ الموافقة علي

الزيارة ، بحيث يتضمن أهداف الزيارة وتاريخها ومدتها ، وعدد الأطفال

المشاركين فيها ، والجهة المرغوب زيارتها.

٣- إعداد خطاب لأولياء أمور الأطفال من أجل الحصول علي موافقتهم علي

اشتراك أبنائهم في الرحلة . ويتضمن الخطاب اسم الطفل واسم ولي أمره

ومكان الرحلة وتاريخ القيام بها ومدتها ، والغرض منها ، وقيمة الاشتراك

٤- كتابة خطاب إلي الجهة التي سيزورها الأطفال للحصول علي الموافقة من

المسؤولين عن تلك الجهة كتابيا . ويتضمن هذا الخطاب معلومات عن

أعداد الأطفال المشاركين في الرحلة ومستواهم الدراسي ، وتاريخ الزيارة

ومدتها والهدف منها ، واسم المشرف المرافق للأطفال .

٥- اجتماع المشرف علي الزيارة مع الأطفال لكي يوضح لهم خطة الرحلة ،

وكيفية تنفيذها ، وأدوارهم ، ويجيب عن تساؤلاتهم .

ب- الخطوات الواجب إتباعها أثناء الرحلة :

١- التأكد من تواجد جميع المشتركين في الرحلة داخل وسيلة المواصلات ،

والتأكد أيضا من توافر كل ما يلزمهم للقيام بأدوارهم .

٢- التأكد علي تنفيذ النظام والالتزام بالسلوك السليم ومراعاة شروط السلام

عند الركوب أو النزول وعبور الممرات .

٣ - تقسيم الأطفال إلي مجموعات صغيرة إذا كان ذلك ضروريا ، وتعيين

مشرف منهم علي كل مجموعة بحيث يكون قدوة لزملائه ويعمل علي

توجيههم حسب خطة الرحلة .

٤- مراقبة الأطفال أثناء الرحلة ، بحيث تتم المحافظة علي سلامتهم وحيويتهم

مع إضفاء جو المرح والسرور أثناء السفر ، وذلك بتشجيع الأطفال علي

غناء الأناشيد والأغنيات اللطيفة المهذبة .

٥- التزام المعلمة والأطفال بخطة الرحلة التي تم الاتفاق عليها مسبقا .

٦ - قيام المعلمة بشرح المعالم التي يمر عليها الأطفال حتى يمكن الاستفادة منها

وأن يطلب منهم تسجيل البيانات الهامة والتقاط الصور المسموح بها .

٧- تشجيع الأطفال علي إثارة التساؤلات أثناء الزيارة للموقع وتسجيل

الإجابات وجمع العينات والمطبوعات ، والإسهام في المناقشات أثناء

الملاحظة.

٨- الالتزام بمدة الرحلة قدر الامكان لكي يعودوا منها في الوقت المحدد حتى يطمئن أولياء أمور الأطفال . وإذا تأخرت المعلمة والأطفال عن الموعد فيجب عليها إبلاغ المدرسة بأسباب التأخير بشتى الوسائل ، ثم تبلغ المدرسة أولياء الأمور بطريقتها الخاصة .

٩- توجيه الشكر الشفوي إلي المسئولين بعد الانتهاء من الزيارة والعودة إلي المدرسة ثم السماح لهم بالعودة إلي بيوتهم بعد التأكد من سلامتهم جميعا .

ج- الخطوات الواجب إتباعها بعد الرحلة :

١- تناقش المعلمة الأطفال فيما شاهدوه واستمعوا اليه للتأكد من مدى تحقيق أهداف الرحلة .

٢- توجيه الأطفال إلي القيام بأنشطة أخرى تابعة مثل عرض ما جمعه من عينات في معرض الفصل أو رسم ما شاهدوه من أشياء وتلوينه .

٣- كتابة خطاب شكر للمسؤولين الذين قاموا باستقبال المشتركين في الرحلة وشرح المعالم والإجابة عن تساؤلاتهم وتقديم كل عون لهم .

* مميزات الرحلة التعليمية :

وللرحلة التعليمية مزايا عديدة ، من أهمها ما يأتي :

١- تجعل الرحلة التعليمية الطفل مشاركا نشطا واعيا ، يلاحظ ويعبر عن الخبرات الواقعية التي يمر بها .

٢- تتيح الرحلة التعليمية للأطفال إدراك الصلة بين ما يتعلمه في الفصل وما يجرى في الحياة الخارجية .

٣- تتيح الرحلات للأطفال فرص الحصول علي الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالظواهر الطبيعية والبشرية والاجتماعية المحيطة بهم ،من مصادرها الأصلية .

٤- تنمي الرحلة التعليمية في الأطفال الميل إلي الإطلاع والبحث والاكتشاف ، كما تكون فيهم اتجاهات إنسانية مرغوب فيها .

٥- تنمي الرحلة التعليمية في الأطفال القدرة علي الملاحظة والتأمل والنقد والمقارنة والربط والاستنتاج والتفكير السليم .

* أمثلة علي الرحلات التعليمية :

١-تقوم المعلمة مع الأطفال بزيارة إلي حديقة الروضة أو إحدى الحدائق المجاورة للروضة لملاحظة جمال الطبيعة ، وتأمل قدرة الله فيما خلق من نباتات متنوعة ومختلفة الأشكال والأحجام والألوان ، ومقابلة البستاني لكي يوضح لهم طبيعة عمله والأدوات التي يستخدمها وخطوات زراعة أي نبات .

٢-تقوم المعلمة مع الأطفال بجولة داخل الروضة لملاحظة خزانات الماء التابعة للروضة إن وجدت ، ويرى الأطفال المواسير التي تنقل الماء إلي داخل الروضة ، وكذلك كيفية وصول الماء إلي الصنابير .

٣- تقوم المعلمة الأطفال بزيارة إلي أحد حمامات الروضة لملاحظة أدوات النظافة الشخصية وتدريبهم عملياً علي استعمال فرشاة الأسنان والمعجون في تنظيف الأسنان وكذلك استعمال المراض وماء الصنابير في تنظيف أنفسهم بعد قضاء الحاجة .

- ٤- تقوم المعلمة مع الأطفال بزيارة إلي بائع الخضراوات والفاواكه للتعرف علي أنواع الخضراوات والفاواكه المتوفرة وممارسة عمليات البيع والشراء وآداب التعامل مع البائع .
- ٥ - تقوم المعلمة مع الأطفال بزيارة إلي سوق السمك للتعرف علي أنواع الأسماك وتقدير عظمة الله فيما خلق .
- ٦ -تقوم المعلمة مع الأطفال بزيارة إلي حديقة الحيوان للتعرف علي أنواع الحيوانات والطيور المختلفة وتقدير عظمة الله فيما خلق .
- ٧- تقوم المعلمة مع الأطفال بزيارة إلي المستشفى القريب من الروضة للتعرف علي الطبيب والأدوات التي يستخدمها وهي : السماعه وجهاز الضغط والترمومتر والميزان والحقنة وغيرها .
- ٨ - تقوم المعلمة مع الأطفال بزيارة إلي حظيرة الدواجن في الروضة إن وجدت ، للتعرف علي الدواجن وطعامها وحركتها وما يغطي أجسامها.
- ٩- تقوم المعلمة مع الأطفال بجولة إلي بعض أحياء المدينة أو القرية لملاحظة بعض مسببات تلوث الهواء في البيئة مثل : دخان السيارات ، دخان السجائر، الدخان المتطاير من حرائق القمامة ، دخان المصانع ، إلخ ، التركيز علي إثارة إنتباه الأطفال للآثار المترتبة عن هذا التلوث ، مثل تغيير ألوان المباني ، والشعور بالضيق والاختناق .
- ١٠ - تقوم المعلمة مع الأطفال بزيارة لمسجد الروضة أو لمسجد قريب من الروضة لتعريف الأطفال بمرافق المسجد ،وتدريبهم علي الوضوء والصلاة .